الى منزله وافرغ عليه آلة حربه وودع اهله واتى الى ابى سفيان واصحابه
ثم ودعوا السادات وخرجوا بعد غروب الشمس حتى لا يعلم بهم احد
من بنى هاشم اقارب النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال الراوى ولم يزل
ابو سفيان واصحابه سائرين حتى اشرفوا على النيران فالتفت ابو سفيان
الى اصحابه وقال لهم ما ترون قالوا نرى نيرانا كثيرة وعساكر وجيوشا قد
اخذت من الجبل الى الجبل فقال لهم وانا ارى كذلك يا ليت شعرى ما تكون هذه
النيران والعساكر وما اظن ان هاهنا عربانا نازلين فقال حكيم بن حزام
لعل بنى خزاعة استجارت ببعض العربان فاستنجدوا بهم علينا فقال له ابو
سفيان تبا لخزاعة وتعسا فلو كانت هذه الجيوش للمقوقس بن راعيل
ملك مصر والاسكندرية والقبط لما اعتنيت بها ولو كانت لسبط بن ولاى
ملك عكا وصور وطوس بربه لما افتكرت فيها ولو كانت لهرقل ملك انطاكية
والشام لم اسأل عنها ولو كانت لكسرى انوشروان ملك العراق والعجم
لما ابالى بها وانما اخاف ان تكون هذه العساكر والجيوش لمن ظهر فينا
بأسه شديد ويزعم انه نبى وينزل عليه الوحى من رب السماء الذى يرى
ولا يرى وهو بالمنظر الأعلى والغالب ان هذه العساكر والجيوش مع محمد
ابن عبد الله بن عبد المطلب قال الراوى هذا ما كان من امر ابو سفيان واما ما كان
من امر العباس فانه مازال يرفع بصوته فسمعه بأمر الله تعالى فسمعه

ابو سفيان

فقصد قائله حتى قرب منه فالتقى سمعه اليه فعرفه فقال لاصحابه اني
اني سمعت صوتا يشبه صوت العباس بن عبد المطلب فسمعه العباس
فنادى الى يا ابا سفيان الى يا ابا حنظلة فقصده فلما دنى ترجل عن جواده
هو واصحابه ثم اقبل اليه والقى بنفسه عليه وتعانقا وتصافحا وكذلك
اصحابه ثم انه جلس امام العباس بحدثه فقال له ابو سفيان ما وراءك
يا عباس من اخبار ابن اخيك محمد فقال له العباس ورائى لداهية الدهما
والمصيبة العظمى ورائى جيش قد ملأ الارض طولها والعرض يا ويل
اهل مكة ان صبحهم هذا الجيش لا يدع فيها كبيرا ولا صغيرا ولا حرا
ولا عبدا ولا امرأة ولا جارية الا اخذها فقال له ابو سفيان يا ابا
الفضل اهذه الجيوش والعساكر كلها لابن اخيك محمد فقال له نعم
ولو طلبت اكثر من هذه الجيوش التى تنظرها لأتوا اليه من كل جانب ومكان
فقال له ابو سفيان يا ابا الفضل وكم معه من القبائل فقال له العباس
معه اثنتان وسبعون قبيلة كل قبيلة تزيد عن عشرة آلاف فارس
ليوث عوابس فقال له ابو سفيان يا ابا الفضل بحق ابن اخيك محمد
الا ما وصفت لى كل قبيلة وزيارتها حتى اعرفها فقال له العباس

Copyright © King Saud University